

اسم البرنامج: ما وراء الخبر.

عنوان الحلقة: أسلوب القتل الجماعي في النزاع الدائر بسوريا.

مقدمة الحلقة: فيروز زياني.

ضيوف الحلقة:

- لؤي المقداد/ منسق سياسي وإعلامي للجيش السوري الحر.

- فيصل عبد الساتر/ كاتب صحفي.

- مأمون مبيض/ استشاري الطب النفسي.

تاريخ الحلقة: ٢٠١٣/١٠/١٢.

المحاور:

- تشكيك واتهامات متبادلة

- الآثار النفسية المترتبة على القتل الجماعي

- معاقبة ومحكمة مرتكبي الجرائم

فيروز زياني: السلام عليكم، اتهم الجيش السوري الحر قوات النظام بقتل ١٣٠ معارضا جنوب دمشق، يأتي ذلك بعد تقرير من هيومن رايتس ووتش اتهم المعارضة بإعدام نحو ١٩٠ شخصاً في اللاذقية في أغسطس/أب الماضي، فيما يعد استمراراً لمسلسل عمليات القتل الجماعي في سوريا.

نتوقف مع هذا الخبر لنناقشه في محورين: دلالات قيام الأطراف المتصارعة في سوريا باللجوء لعمليات القتل الجماعي؟ وكيف سيتم إنصاف الضحايا قانونياً ومعالجة ذويهم نفسياً من آثار هذه التجربة؟

الحرب المشتعلة في سوريا منذ أكثر من عامين شهدت جميع أشكال القتل الممكنة، لكن يبقى القتل الجماعي لأناس لا يحملون السلاح أكثرها رهبةً في النفوس، اتهامات متبادلة بين النظام السوري ومعارضيه باستخدام هذا الأسلوب للتخلص من الآخر، لكن في خضم هذه الظروف التي تمر بها البلاد حالياً يصعب التحقق من صحة الروايات المتداولة كما يصعب الجزم بأن حقوق الضحايا ستعود لهم يوماً ما.

## [تقرير مسجل]

**محمد الكبير الكتبي:** يكشف الصراع في سوريا يوماً بعد يوم مزيداً من التدايعات السالبة، ولا يقتصر الأمر على طرف واحد من طرفي الصراع فيما يتردد حالياً عن ارتكاب جرائم ضد الإنسانية، في آخر الأنباء أعلن الجيش السوري الحر أن قوات النظام وحلفاءها من مقاتلي حزب الله وشيعة عراقيين أعدموا ١٣٠ شخصاً ويحاصرون آخرين في بلدة ذبايية خلال هجماتهم للسيطرة على الضواحي الجنوبية لدمشق ودعت لتحقيق دولي في الأمر، يجئ ذلك بعد يوم واحد من فقط من اتهام هيومن رايتس ووتش لمسلحين من المعارضة بقتل ١٩٠ مدنياً واعتقال نحو ٢٠٠ في قرى بمحافظة اللاذقية في أغسطس الماضي، قالت إن الأدلة تشير إلى أن عملياتهم ترقى لمستوى الجرائم ضد الإنسانية وأنها استهدفت الأقلية العلوية التي ينتمي إليها الرئيس بشار الأسد، الائتلاف الوطني السوري المعارض دان تلك الانتهاكات وأي خرق للقانون الدولي الخاص بحقوق الإنسان أياً كان مرتكبوها، بينما يرى النظام ما يتعلق بأحداث بلدة الذبايية بريف دمشق من زاوية واجب قواته بإحكام السيطرة على المنطقة، الطرفان الحكومة ومعارضوها يتبادلان التهم المتعلقة بممارسة القتل الجماعي، وبروز هذا الاتجاه بعد أكثر من عامين ونصف على صراعهما يلفت الأنظار لمجمل الانتهاكات التي تحدث هنا وهناك ومرتكبها من الطرفين، وي طرح جملة أسئلة حول مغزى اللجوء لهذا الأسلوب ودلالاته بل ويتجاوز ذلك فحديث المعارضة عن مقاتلي حزب الله وغيرهم ممن يقاتل بجانب نظام الأسد يُذكر بأن هناك أجانب يقاتلون مع معارضي النظام، ومن نافلة القول التساؤل عن أثر هؤلاء على الجهود المبذولة لجمع الفرقاء حول أي مائدة للتسوية برعاية المجتمع الدولي بل وعن مصيرهم هم أنفسهم إذا حدثت تسوية، خاصة أن القوى الدولية المؤثرة ترى في أغلبهم مجرد إرهابيين.

## [نهاية التقرير]

**فيروز زياتي:** لمناقشة هذا الموضوع ينضم إلينا من دبي عبر سكايب لؤي المقداد المنسق السياسي والإعلامي للجيش السوري الحر، ومن بيروت الكاتب الصحفي فيصل عبد الساتر وفي الأستوديو الدكتور مأمون مبيض استشاري الطب النفسي، نبدأ من دبي والسيد لؤي المقداد يعني هناك اتهامات الآن بعد أن اتهمتكم أو اتهمت المعارضة "هيومن رايتس ووتش" بارتكاب مجزرة اللاذقية تنهمون الآن الجيش النظامي بارتكاب مجزرة في الذبايية ما أدلتكم بداية في هذه الاتهامات؟

## تشكيك واتهامات متبادلة

**لؤي المقداد:** سيدة فيروز بالتأكيد نحن لم نقل؛ لم نتهم النظام بارتكاب مجزرة الذبايية رداً على تقرير "هيومن رايتس ووتش" لأنه بالأساس نحن نعتبر أنه ليس هناك إمكانية

لمقارنة الإجرام الممنهج الذي يرتكبه نظام بشار الأسد عبر الطيران والصواريخ والأسلحة الكيماوية والقصف بالدبابات والقصف بالمدفعية بجرائم فردية تحدث هنا أو هناك وهي لا يتحمل مسؤوليتها إلا من ارتكبتها، بغض النظر عن مصداقية "هيومن رايتس ووتش" ونحن بعده راجعناها قانونياً عبر اليومين الماضيين، انتبهنا إلى نقطة أساسية هي أن الشهادات كلها اعتمدت على شهادات سكان محليين من تلك المنطقة، أنا هنا لا أدافع عن من يمكن أن يكون قد ارتكب هذه الجريمة في جبال اللاذقية، لكن أقول: الشهادات اعتمدت على بيئة معينة وعلى مكان معين وعلى شريحة معينة معروف للجميع انتمائها ولا أريد أن أدخل هنا في تفصيل طائفي للمسألة لكن هذا الواقع الذي حصل، مسألة ما حصل في الذبايئة نحن نطالب "هيومن رايتس ووتش" بتفضل الآن إلى منطقة الذبايئة ومحيطها، وستعرض شهادات الأهالي وستسمع شهادات الناجين ولتوثق الجثث في ذلك الموقع، نحن طول فترة الثورة السورية لم يكن لنا هناك أي توثيق لحالة معينة رداً على حالة أخرى، لأننا في كل الأحوال نحن عندما نرتكب جريمة من قبل النظام نقول إنها ارتكبت هذه الجريمة وهذه وثائقنا وهذه تسجيلاتنا من مجازر الصواريخ إلى مجازر المدفعية إلى مجازر الأسلحة الكيماوية كل هذا كنا نقدم ما نستطيعه كجهة ليست حكومية ولا نمتلك إمكانيات دول؛ كثوار على الأرض كشعب سوري يوثق هذه الحالات بالإمكانيات المتوفرة لديه، أما نربط هذه المسألة بتلك المسألة أساساً أنا أعتقد أن المقارنة مستحيلة وأن هذه المنظمات تحاول أن تكون نوعاً ما موضوعية وللأسف هي تفشل دائماً وتساوي بين الجلاذ والضحية تصدر تقرير ٢٠٠ صفحة نصفه لبشار الأسد ونصفه للثوار السوريين، يعني كيف نكون اليوم بمعادلة قتل فيها بشار الأسد ١٥٠ ألف سوري نقول من الممكن بأي شكل من الأشكال أن يكون يتساوى مع بضعة انتهاكات أو جرائم، وأعود وأكرر أن في قيادة هيئة الأركان وفي الائتلاف السوري وفي كل قوى الثورة السورية لا نعطي الغطاء لأي جريمة ترتكب خارج إطار القانون.

**فيروز زياني:** أكثر من ذلك الائتلاف الوطني السوري اليوم يعني أكد إدانته الكاملة لأي خرق لقواعد القانون الدولي الإنساني وقال بأنه لن يتهاون مع أصحاب الخروق وسيحاسب كل من شارك فيها أو تورط فيها، دعنا نتحول الآن إلى بيروت لتتعرف على وجهة نظر أخرى مع السيد فيصل عبد الساتر، يعني سيد فيصل ألا تكفي ربما الصواريخ البراميل المتفجرة التي استعملها النظام حتى الأسلحة الكيماوية حتى الآن يسلط هذا النوع الجديد من العقاب الجماعي على السوريين من قبل النظام السوري ممثلاً في مجازر جماعية؟

**فيصل عبد الساتر:** طبعاً هذه الشعارات المموجة التي أصبحنا على عادة في سماعها من بعض المعارضين السوريين ربما يعني لم تعد تنطلي على أحد بما فيها المنظمات الحقوقية التي استفاقت بعد حين، ربما على تقارير ربما أُنصفت بالموضوعية لكن إلى

حد ما هذه التقارير كانت غائبة وكانت دائماً تحمّل الدولة السورية والسلطة السورية والجيش العربي السوري الكثير مما يحدث في سوريا، الآن بعد أن تبينّت الوقائع بأن المعارضة السورية مارست إجراماً ممنهجاً أكثر بكثير مما قد يظنه البعض، وأن هذه العمليات لم تكن عمليات انفرادية على الإطلاق، عندما يقوم أكثر من سبعة آلاف مقاتل في الهجوم على قرية ريف اللاذقية وصولاً إلى الصلنفة، وكان اللواء سليم إدريس هو يقول: أننا نريد أن نقتحم القرداحة ونريد أن نقاتل الأسد في عرينه، وكأن الرئيس الأسد له عرين غير سوريا الوطن، هذه الارتكابات لم تكن ارتكابات فردية عندما يقول السعودي عادل العتيبي الملقب بنجم الدين أزد يقول: "لقد تم النحر"، ويصور ضحاياه على الفيديو تيوب وهناك أكثر من ٢٢٠ إلى الآن مفقودين وهناك أكثر من ٢٥٠ ضحية وأنا ذهبت إلى تلك القرى وعائنت هذه الأماكن وعائنت مع المشاهدات لدى السكان، ليس الموضوع موضوع أقلية وأن هذه الأقليات التي نتحدث عن المجازر لكن..

**فيروز زياني:** كل ما ذكرت سيد فيصل لا يسقط.

**فيصل عبد الساتر:** عفواً اسمحي لي.

**فيروز زياني:** لا يسقط يعني بأي صفة ما ينسب للنظام السوري من ارتكابه لمجازر، لماذا يعمد نظام وجيش سوري يفترض أنه حامي حمى الوطن للارتكاب هذا النوع من العقاب ضد مواطنيه؟

**فيصل عبد الساتر:** يا سيدتي أولاً لم يرتكب أي مجزرة موصوفة، إذا كان القصف يحدث بعض الأحيان قذائف عمياء وصواريخ بعض الأحيان تكون عمياء.

**فيروز زياني:** بعض الأحيان، نحن نتحدث عن مئات الآلاف من القتلى لا نتحدث عن بضع أشخاص.

**فيصل عبد الساتر:** يا سيدتي، اسمح لي أن أكمل الفكرة يا حبذا لو كان هناك رحابة صدر، ومتسع من الوقت لأشرح الفكرة.

**فيروز زياني:** تفضل.

**فيصل عبد الساتر:** لعبة الأرقام، الآن لؤي المقداد تحدث عن ١٥٠ ألف من الضحايا قتلهم الرئيس السوري، هل هؤلاء الضحايا هم ملك للؤي المقداد والمعارضة المسلحة السورية؟ الـ ١٥٠ ألف إذا صح هذا الرقم أنا أعتقد أن أكثر من النصف هم من الذين يؤيدون الدولة في سوريا هم من الجيش العربي السوري، شهداء للجيش العربي السوري، هذه لعبة الأرقام لم تعد تنطلي على أحد، في لبنان كنا نتلاعب بلغة الأرقام في العراق نتلاعب بلغة الأرقام في فلسطين المحتلة نتلاعب بلغة الأرقام لكن الأرقام تجمع الجميع، الأرقام ليست ملكاً للمعارضة الأرقام ملكاً للشعب السوري، هذه الأعداد من

الضحايا هي خسارة لكل سوريا سواء كانوا من المدنيين أو كانوا من الجيش العربي السوري أو كانوا من بعض المسلحين المَعْرَر بهم لكن أن يأتي الإرهابي إلى سوريا ويرتكب مجازر موصوفة تحت شعارات طائفية ومذهبية لا يمكن لنا بأي حال من الأحوال المقارنة.

### الآثار النفسية المترتبة على القتل الجماعي

**فيروز زياني:** نفس الاتهام يوجه إلى الطرف الآخر الذي أحضر مقاتلين من حزب الله ومن الحرس الثوري الإيراني، على كلِّ سنعود لمناقشة هذه الفكرة معك سيد فيصل ومع ضيوفنا الكرام، دعنا نتحول هنا للدكتور مأمون، دكتور مأمون؛ لماذا يلجأ الطرف المحارب في مثل هذه الحروب لاستعمال هذا النوع من سلاح القتل الجماعي؟ هل من تفسير نفسي؟ هل طول أمد مدة القتال وراء ذلك؟ هل ما بات يعرف بحرب عقائدية ربما بعد أن كانت تخاض الحروب دفاعاً عن حدود الوطن أم ماذا؟

**مأمون مبيض:** خليني أطرق الموضوع من زاويتين: الزاوية الأولى، في دراسة هامة اطلعت عليها نشرت بـ International organization درسوا ١٤٧ حرباً بين سنة ١٩٤٥ وبين سنة ٢٠٠٠ سواء كانت حرب صغيرة أو محلية أو بين دولتين أو أكثر، وجدوا أن معظم المجازر الجماعية التي تمت في ١٤٧ حرباً كانت عبارة عن تسمية إستراتيجية عسكرية Systematic منهجية، يلجأ إليها أحد الأطراف للضغط على الطرف الآخر ودفعه للاستسلام، ووجدوا من هذه الدراسة أن معظم من يرتكب يعني هذه حقائق، معظم من يرتكب مثل هذه الجرائم هو الجيش النظامي ضد مقاتليه الذين يهددوا سيطرته على الوضع لسببين: السبب الأول عندما يدرك النظام أنه الحاضنة الشعبية بدأت تدعم هؤلاء الثوار أو المقاتلين، سميهم ما تشائين، ضد النظام القائم بغض النظر عن أي بلد يشعر أنه عليه أن يضرب القوه وبشدة.

**فيروز زياني:** نوع من التخويف يعني؟

**مأمون مبيض:** يعني نوع من التخويف نوع من..

**فيروز زياني:** الإرهاب.

**مأمون مبيض:** من تطهير المناطق يريدوا أن ينظفوا بعض المناطق بين قوسين طبعاً، ولكن وجدوا أيضاً أن كل ما تأخر المجتمع الدولي في التدخل كلما سيزداد احتمال مثل هذه المجازر، طبعاً هناك أيضاً خليني أذكر أيضاً حتى الحيوان - سيدة فيروز - حتى الحيوان عنده شيء داخلي يمنعه من أن يقتل أو يفترس حيواناً من جنسه، لذلك تجدين في عالم الحيوان المتقاتلين يظهر قوتهم لبعضهم بحيث أنه يمكن أن ينتهي الصراع دون افتراس ولا يفترس إلا إذا أضطر، لذلك حتى الإنسان عنده شيء داخلي يمنعه من أن

يقتل إنسانا آخر، وجدوا أن في الحرب العالمية الثانية فقط من ١٥ إلى ٢٠ % من الجنود حقيقة يطلقون على أعدائهم والبقية لا يطلقون رغم العداوة ورغم أنهم في حالة صراع وبقاء وعدم بقاء فقط من ١٥ إلى ٢٠ % يطلقون، وجدوا في حرب فيتنام الجنود الأميركيين من بين ٥٢ ألف طلقة واحدة تصيب ليس لأنهم لا يحسنون التصويب ولكن لأنه في شيء في الإنسان يمنع..

**فيروز زياني: غريزة.**

**مأمون مبيض:** نعم غريزة، ففي الجيش النظامي يدرّب الجندي ليكون آلة قتل، نفذ ثم اعترض هذه قاعدة على الأقل أنا أعرفها في الجيش السوري.

**فيروز زياني:** هل يدرس ذلك في الثكنات لأننا يعني غالباً ما نسمع عن أخلاق الجنود عن أخلاقيات تدرس لهم عن أخلاقيات الحرب أيضاً، كيف يمكن أن يدرّب على أن يكون آلة للقتل، نود أن نفهم؟

**مأمون مبيض:** هو يدرّب على طاعة الأوامر، هناك تجارب كثيرة أن الإنسان المنفذ إذا كان السيد عنده يأمره بشيء ويقول له: إنه هذا هو الأمر لسلامة الجميع، يدرّب على أن ينفذ دون أن يسمح للوازع الداخلي الضمير أن يعمل عمله.

**فيروز زياني:** اختفت إذن أخلاقيات الحرب أم ماذا؟

**مأمون مبيض:** يؤجل هذا جانب، الجانب الثاني الذي أشرت له حضرتك وهو الجانب النفسي، طبعاً كل من يشترك في عمل مسلح فيه قتل وفيه دماء ليس فقط بين طرفين متقاتلين حتى الشرطة حتى إطفاء الحرائق حتى كل هؤلاء هم عرضة لما يُسمى الصدمات النفسية، الإجهاد النفسي فيما بعد الصدمات، أحد أو بعض هذه الأعراض أنه لا يعود يبالي لا بسلامته ولا بسلامة الآخرين إنه عليّ وعلى الدنيا الفناء فهذه احتمال أنها أعراض أيضاً، ولكن في شيء آخر من النادر أن يقوم فرد بقتل جماعي إلا إذا كان في عنده ضوء أخضر أو أمر من السلطة وإذا قام بهذا العمل بطريقة فردية معنى ذلك أنه خرج عن طوره وهنا يدخل الجانب النفسي وإلا إذا الجانب النفسي لا يلعب دوراً فغالباً في أمر من السلطة بأن يقوم مثل هذا العمل للأسباب التي ذكرناها وعدناها.

**فيروز زياني:** طبعاً سنعود لمناقشة هذا الموضوع معك دكتور وضيفينا الكريمين فاصل قصير مشاهدنا الكرام ناقش بعده كيفية إنصاف ضحايا القتل الجماعي سواء قانونياً أو حتى معالجة ذوبهم نفسياً، ابقوا معنا.

**[فاصل إعلاني]**

## محاكمة ومعاقبة مرتكبي الجرائم

**فيروز زياني:** أهلاً بكم من جديد مشاهدينا الكرام في هذه الحلقة التي تناقش دلالات لجوء الأطراف المتحاربة في سوريا إلى عمليات القتل الجماعي، مرةً أخرى إلى دبي عبر سكايب السيد لؤي المقداد يعني كيف يمكن إنصاف الآن ضحايا مثل هذه العمليات أو المجازر الجماعية، كما ذكرنا بالجزء الأول الائتلاف السوري قال بأنه سيقدّم لقضاء عادل لكل من يثبت تورطه أو تسببه في مثل هذه الأمور، السؤال هنا هل يملك فعلياً القدرة على ذلك؟

**لؤي المقداد:** بالتأكيد العدالة، العدالة الدولية، ونحن ننادي بمحاكم جنائية دولية لتحاسِب كل المرتكبين والقتلة بحق الشعب السوري، لكن هون بدك تسمحي لي أن أجيِب عن نقطتين أثارهما الأستاذ فيصل ضيفك من بيروت، النقطة الأولى: منظمة هيومن رايتس ووتش إذا هو يعتبرها ذات مصداقية و يعتبر أن كلامها دقيق وصحيح لا يستطيع أن يأخذ بعضاً منه ويترك البعض الآخر، يعني ما تجيء هذه تفصيل إذا كان كلام المنظمة يناسبنا فنعتبرها ذات مصداقية عالية وهي إثبات ودليل، وإن لم يناسبنا كلام هذه المنظمة نعتبره مؤامرة خارجية وصهيونية وامبريالية، منظمة هيومن رايتس ووتش كان لها ستة عشر تقرير اتهمت فيه بشار الأسد بارتكاب جرائم حرب وثقت فيه ست تقارير بإطلاق صواريخ بالسّتية على المدن السورية والمحافظات السورية كان أحد هذه التقارير عن صاروخ واحد ضرب على ريف حلب وسقط ضحيته مائة وخمسين شهيد مدني، هذا إذا بدنا نحكي عن هيومن رايتس ووتش فلا نستطيع أن ندخل بهذه اللعبة بأن نصدق ما نريد ونكذب ما نريد وهيومن رايتس ووتش من الغريب أنه الشهر الماضي كان يتهمونها بالامبريالية والعمالة وإنها جزء من محور المؤامرة على بشار الأسد.

**فيروز زياني:** وضحت الفكرة.

**لؤي المقداد:** النقطة الأخرى عندما أقول ١٥٠ ألف شهيد ويبدو أن الأستاذ فيصل هو من بات يعتمد الكوبليه الجاهز والخطاب الخشبي طبعاً أن المعارضة تعتمد خطاباً واحداً أما أن تقول مائة وخمسين ألف مواطن سوري قتلوا، هلا أنت ما يفرق معك أنه أنا احكي عنهم يعني أكيد ما أنهم اللي ولا معارضة بس بالنتيجة هدول أهلنا وهدول سوريين عم يموتوا أنت عم تعتبر القذائف عمياء وما فارقة معك أنه قذيفة يروح لها كم واحد لأنه ما دافع شي من جيبتك ولا بالنتيجة من أمك ولا من أبوك ولا من أخواتك ولا من اهلك حضرتك مع احترامي إليك..

**فيروز زياتي:** وضحت هذه النقطة لو تجبني فقط على السؤال سيد مقداد..

**لؤي المقداد:** نعم، بالنسبة لنا يا سيدتي نحن ننادي المنظمات الدولية والأمم المتحدة ومجلس الأمن لأن يحدث محكمة جنائية لجرائم الحرب في سوريا تبتدئ من أكبر مجرم في سوريا اللي هو بشار الأسد، هلا كمان بدو يعتبره هذا خطاب خشبي يعتبره، نهاية بأي احد يرتكب أي جريمة حرب بسوريا، نحن بالنسبة لنا نعتبر أن مبادئ الثورة الأساسية هي إسقاط النظام وإقامة العدالة والدولة الحرة الديمقراطية العادلة والعادلة هي الأساس لأن هذه الثورة عندما انطلقت، انطلقت نتيجة الظلم والقمع الذي مارسه بشار الأسد وقبله أبوه، فإذا اليوم نحن نؤيد أي قرار دولي لاستحداث محكمة جرائم حرب في سوريا تبتدئ بمحاكمة النظام ونحن لا نوفر غطاء لأي..

**فيروز زياتي:** ممتاز.

**لؤي المقداد:** احد في سوريا ليرتكب أي انتهاكات بغض النظر قاتل بصفوف المعارضة بصفوف النظام بصفوف حزب الله وخامثني وحسن نصر الله نحن بالنسبة لنا نعتبر أن الجميع يجب أن يواجه العدالة وأي قاتل للشعب السوري..

**فيروز زياتي:** نقطة مهمة جداً تشير إليها السيد لؤي دعني أتحوّل بها إلى السيد فيصل عبد الساتر إذن المعارضة مستعدة لإقامة أي نوع من المحاكم على أي مستوى حتى على المستوى الدولي لمحاربة كل من يثبت تورطه في أية أعمال قتل ضد المواطنين السوريين، هل تعتقد بأن النظام السوري لديه فعلاً الشجاعة بأن يقول أنا أيضاً أقبل بمثل هذه المحاكم، ولقد رأينا أمثلة تطلب الحصانة.

**فيصل عبد الساتر:** بغض النظر الآن عن الجواب المباشر أعود للكلام الذي تفضل به الأستاذ لؤي أولاً هيو من رايتس ووتش لم تصبح لا من الإنجيل ولا القرآن، الموقف موقف، ليس له علاقة بأنها هذه المرة أدانت المعارضة السورية فيجب أن نرفع إليها التحية، أنا أبدا لا أتحدث بهذه المنهجية، لكن كنت أقول أن كل المنظمات الدولية كانت تدق في نفس الكلام، تدق نفس الباب وكان كل هذا العالم يتفرج، الآن هذه ربما تكون واحدة من الانعطافات التاريخية أمام جريمة موصوفة، لا يستطيع أحد أن يخبي آثارها حتى الآن، حدثت في ٤ / آب الماضي بغض النظر عن الهمجية التي ارتكبتها العصابات المسلحة، والتي الآن بدأ يتبرأ منها الجيش الحر، والنصرة يعني لا أعرف إذا كانت يعني هناك وحوش من الغابات هي التي أتت على منطقة ريف اللاذقية ببيت شكوحي وغابات الفرلق وبلوران وكسب وكل هذه وربعه وكل هذه المناطق ونحن نتحدث عن مناطق

شاسعة، إذا كان الجيش العربي السوري من تتهمونه باستخدام الأسلحة الكيميائية في الغوطة الشرقية كان أولى به أن يستخدم الأسلحة الكيميائية في هذه المنطقة الحرشية وكان قضى بذلك على سبعة الآلاف مقاتل ليست معروفة يعني، من أين أتوا وليس معروفين من أي جهةٍ انتموا، فإذا كان هذا الكلام بهذا الإطار أنا اعتقد أن السيد لؤي المقداد أيضا يعزف في مكانٍ آخر تماماً، وهو لا يريد أن يعترف بالحقيقة..

**فيروز زياني:** وضحت وجهة نظرك.

**فيصل عبد الساتر:** ثانياً لنعود إلى سياق الموضوع والسؤال الذي تفضلت به، أولاً: الذين يموتون في سوريا هم إخواني وأقاربي، كما هم من أبناء الشعب السوري لا فرق بين اللبناني والسوري في المسألة الإنسانية، وإذا كانت المسحة الإنسانية لدي السيد لؤي المقداد مرتفعة جداً وأطراف المعارضة السورية عليهم أن يستنكروا جرائم الهمجية عندما يقطع رأس جندي سوري ويوضع على الباركيو أمام العالم ويدعو الناس في حلب إلى مشاهدة هذه الجريمة المروعة، عندما تغتصب النساء في كثير من القرى، عندما تأخذ الحرائر.

**فيروز زياني:** يعني عذراً سيد فيصل فقط، حلى لا تقول بأنني أقاطعك، يعني لا نود أن ندخل في نقاشٍ بينك و بين السيد لؤي مقداد..

**فيصل عبد الساتر:** لا، هذا نقاشٍ أساسي.

**فيروز زياني:** سألتك أنا بأن المعارضة الآن أعلنت والائتلاف الوطني..

**فيصل عبد الساتر:** عفواً اسمح لي.

**فيروز زياني:** سامحني أنت رجاء فقط حتى أعيد طرح السؤال عليك ليستفيد المشاهد.

**فيصل عبد الساتر:** تفضلي.

**فيروز زياني:** من موضوع حلقتنا هذه، هل النظام السوري باعتقادك مستعد الآن فعلاً أن يقبل بأي نوعٍ من المحاكمات لكل من يثبت تورطه في هذه الجرائم، وكثير من الأطراف تشيد بأن يديهم ملطختين، يعني حتى الكوعين، مش..

**فيصل عبد الساتر:** يعني، لا أعتقد أن أي دولة في العالم تصبح فيها أزمة من هذا النوع ويعني حرب من هذا النوع ويعني تكون هي يعني تنفي أن يكون هناك ارتباكات من هنا أو هناك، ليست هناك دولة في العالم، نحن نتحدث الآن عن الولايات المتحدة الأميركية

رائدة الديمقراطية في العالم كل يوم تقتل في اليمن مواطنين أبرياء، كل يوم تقتل في العراق..

**فيروز زياني:** ليس هذا موضوعنا.

**فيصل عبد الساتر:** كل يوم تقتل في أفغانستان، إذن ليست القضية بهذه الشفافية كما تصفين حضرتك يا سيدتي الكريمة، في الأزمة السورية تداعت الكثير من العناصر تداخلت فيما بينها بشكل كبير..

**فيروز زياني:** من الواضح انك لا تريد أن تجيب، نعم سيد فيصل.

**فيصل عبد الساتر:** لا، أريد أن أجيب.

**فيروز زياني:** اجبني في عجلة حتى أتحوّل إلى ضيفي هنا في الاستوديو، لأن وقتنا شارف على الانتهاء.

**فيصل عبد الساتر:** نعم في عجلة، أولاً: فليحاسب الذين ارتكبوا مجازر، مجزرة جسر الشغور، مجزرة حماة، مجزرة التريسة مجزرة نوى، مجزرة حمص، كل المجازر التي ارتكبت على أيدي المعارضة السورية يجب أن نقدم هؤلاء إلى المحاكم الدولية..

**فيروز زياني:** ماذا عن مجازر النظام؟

**فيصل عبد الساتر:** وإلى المحاكم العادلة، ومن ثمّ نقول للدولة السورية.

**فيروز زياني:** لماذا من ثمّ، لماذا لا يحاكم الجميع على قدم المساواة؟ لماذا تريد من المعارضة أن تحاكم..

**فيصل عبد الساتر:** لا يمكن..

**فيروز زياني:** أولاً قبل، ويعني تعطي رفاهية أن يحاكم النظام بعد ذلك؟

**فيصل عبد الساتر:** يا سيدتي، لا يمكن أن اعتمد مقارنة علم النفس التي تقدم بها السيد مأمون، عندما قال: أن الجيش مدرب على القتل، الجيش مدرب لحماية الأوطان وإلا هذه المقولة تنسف..

**فيروز زياني:** هذا في الأوضاع المثالية سيد فيصل.

**فيصل عبد الساتر:** لا أبدا ليست مثالية، كل جيش في بلده هو حامي للوطن، وإلا الجيش

القطري مرتزق، الجيش السعودي مرتزق، الجيش التونسي مرتزق..

**فيروز زياني:** وضحت وجهة نظرك، سيد فيصل نعود إلى نختم هنا مع، نعم، وضحت وجهة نظرك، دعنا نختم هنا مع الدكتور مأمون مبيّض، يعني أثار ما بعد الصدمة، ماذا عن الجانب النفسي خاصة لكل من شاهد بأمر العين وخبر مثل هذه المجازر، ما الذي يمكن أنياً على الأقل للأمهات التكلّي للآباء، ما الذي يمكن أن يقدموه لأطفالهم الآن، وماذا عما بعد الصدمة؟

**مأمون مبيّض:** بالنسبة للحاجات الماسة الآن، كثير من أهالي هؤلاء الذين قتلوا يحتاجوا للدعم النفسي أكثر من حاجتهم للماء والطعام، وخاصةً تكثّر الصدمات النفسية عندما يكون هناك قتل جماعي وأحياناً عدة أفراد من أسرة واحدة، وأحياناً لا يعرف مصيرهم من قتل من أصيب، فكل هذا يجعل شيء يسمى الأسي على الوفاة مرضي، ما عاد شغلة طبيعية، هؤلاء يحتاجوا إلى الكثير من الإمكانيات، وأنا بعرف انه في سوريا هذه الإمكانيات غير موجودة، حتى الآن بالإسعافات النفسية الأولية، على المدى البعيد حدثي ولا حرج، الشعب السوري كله يحتاج إلى إعادة تأهيل، يحتاج الطفل الذي شاهد والده يذبح، الذي شاهد منزله يقصف، السجن الذي دخل السجن، فحقيقة هناك حاجات كبيرة جداً من ناحية الدعم النفسي وإلا سيكون عندنا جيل له ندبة كبيرة في حياته، يؤثر على تعليمه، يؤثر على نهضته، يؤثر على..

**فيروز زياني:** على سلوكه فيما بعد.

**مأمون مبيّض:** على سلوكه فيما بعد، توقعي زيادة حالات الطلاق، زيادة حالات الجريمة، زيادة حالات الإدمان، زيادة حالات التمرد والعصيان، الذين شاهدوا أنه دولة تقتل جزء من شعبها، ماذا تتوقعي من هؤلاء الشباب الذين شاهدوا من هم في السلطة يقتل الآخرين؟

**فيروز زياني:** يعني قلبت المفاهيم بالنسبة إلى من يفترض أن يحمي..

**مأمون مبيّض:** لا نستطيع أن نعيده إلى المدرسة ليجلس في قاعة، ليدرس، ويتعلم الرياضيات والحساب.

**فيروز زياني:** أشكرك جزيل الشكر دكتور مأمون المبيّض استشاري الطب النفسي، ولعلنا نحتاجك في حلقاتٍ قادمة ما دام الموضوع فعلاً لديه بعد كبير نفسياً، نشكر أيضاً جزيل الشكر ضيفنا من بيروت الكاتبة الصحفي فيصل عبد الساتر، ونشكر جزيل الشكر

ضيفنا من دبي عبر السكايب لؤي المقداد المنسق السياسي والإعلامي للجيش السوري  
الحر السلام عليكم، شكراً دكتور.